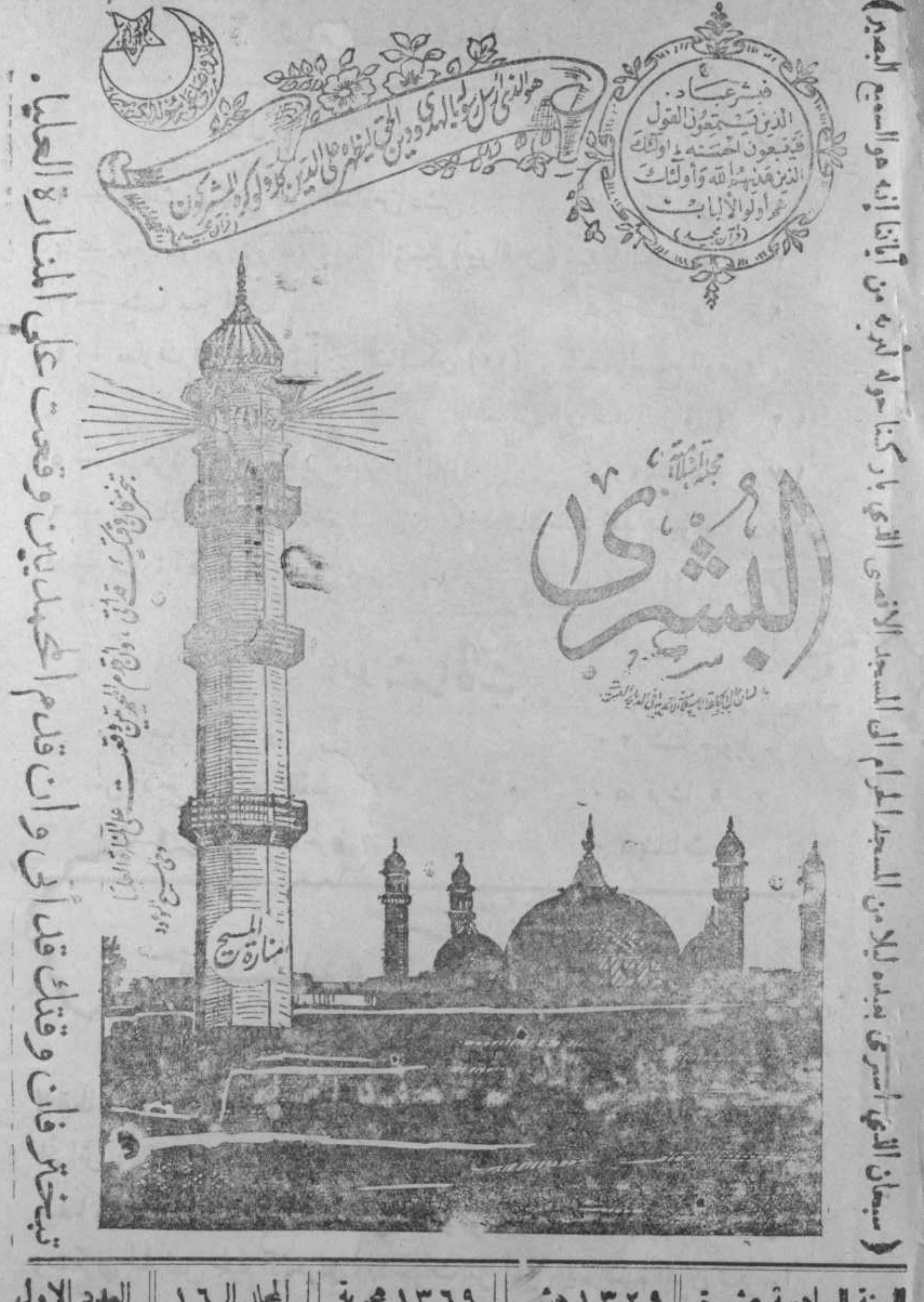


السنة السادسة عشرة	١٣٢٩ هش	١٣٦٩ هجرية	المجلد ١٦	العدد الاول

مدير البشرى و محررها { المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي (جبل الكرمل : حيفا)

صدر هذا العدد بعد ما وافقت عليه الرقابة العسكرية

فهرست المواضيع

الاشتراكات

من أنصار البشرى	٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين داخل القطر	٥٠ قرشا «
« « في البلاد الاخرى	١٠ شلنات «

حمـــد و شكر و معذرة

طُبع هذا العدد المطبع في شهر هجرة ١٣٢٩ هش (أيار ١٩٥٠) و ذلك لانقطاعى عن العمل أربعة أشهر متواليات لاجل مرض شديد ألمّ بي و الزمني الفراش ، فالى قراء البشرى الكرام المعذرة ، و الحمد لله الذي أحياني بدعاء سيدنا ومولانا امير المؤمنين خليفة المسيح الموعود الثاني أيده الله بنصره العزيز ! و شكري الخالص لجميع الاخوان والاخوات من أهل هذه البلدة الذين تكرموا بعيادتي أثناء مرضى ، و للسيد عبد القادر صالح العودة الأحمدي مختار الكبابير خصوصا الذي عهدني ليلا و نهاراً ، و جزاهم الله جميعا أحسن الجزاء ؟

محمد شريف

طائفة من الجماعة الاحمــــدية بمصر

(البشرى) (صورة ١٩٤٤) (المجلد ١١ ع ١٠)

الصف الثاني (من اليمين الى الشمال) الحاج عبد العزيز اسمعيل السيالكوني ، الاستاذ محمد بسيوني ، الحاج محيي الدين الحصني ، الدكتور محمد رمضان محمد شريف ، * الاستاذ احمد محمود ذهني رئيس الجماعة الاحمدية بمصر ، الدكتور عطاء الله ملك ، الاستاذ احمد حلمي ، الحاج عبد الحميد خورشيد

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية دينية شهرية
تصدر من جبل الكرمل : حيفا

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

عنوان البرقيات : البشرى ، الكرمل : حيفا
AL-BUSHRA, Carmel, HAIFA.

السنة ١٦ | صلح ١٣٢٩ هجرية شمسية | العدد ١

ربيع الأول ١٣٦٩ هـ — كانون الثاني (يناير) ١٩٥٠ م

بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم

(البشرى) في عامها السادس عشر

تدخل (البشرى) اليوم في عامها السادس عشر ، فنحمد الله على ما وفقنا لاعلاء كلمتـه وذكر رسوله خاتم النبيـين *

و نصلي و نسلم على سيد الورى ، ينبوع المعرفـة و الهدى ، أصفى الاصفياء ، و إمام الأتقياء و الأنبياء (محمد) المصطفى و على آله وأصحابـه اجمعين *

و ندعو الله تعالى أن يبارك في ذرية و جماعة خاتم الخلفاء و الاولياء ، جري الله في حلل الانبياء ، سيدنا (احمد) المرتضى القاديانى المسيح المحمدي الموعود و الامام المهدي المعهود عليه الصلوة و السلام ، الذي أُرسل لإصلاح ما فسد و تجديد ما اندرس من معالم الشريعة الاسلامية الغراء و إقامتها ، و إحياء الدين الاسلام و إظهاره على الاديان كلها ، ولو كره جميع المشركين . و نتضرع اليه تعالى أن يوفقنا لأداء الامانة التي حملناها طوعا و جعلنا من المفلحين ، و يفتح آذان قومنا لسماع الحق المبين ، و يشرح صدورهم لقبول الحق و الحكمة و يملأ الارض بعباده المخلصين الموحدين ، و يعيد الى الاسلام حياته الاولى و يظهر في هذه الايام ثانية شوكة رسوله خاتم النبيين ﷺ و يجمع عباده على دين الاسلام و يمحو الشرك و الكفر و الفسق من العالمين . آمين

هذا و لم يحدث أي تغيير فيما ذكرناه في مثل هذا المقام بالسنة الماضية بل زادت علينا الرقابة العسكرية ايضا و لكننا مع هذه الاحوال و الاهوال قد آثرنا اتباع سيدنا المسيح الموعود عليه السلام القائل : —

« و آثرنا الحبيب على حياة
و قمنا للشهادة بالعتاد »

هذا و ربنا عليك توكلنا و اليك أنبنا و اليك المصير .

« و أنت رحيم ذو حنان و رحمة　　فنج عبادك من و بال مدمر
رئيت الخطايا في أمور كثيرة　　و اسرافنا فاغفر وأيد و عزر
وانت كريم الوجه مولى مجامل　　فلا تطرد الغلمان بعد التخير
و جئناك كالموتى فأحي أمورنا　　و نستغفر نك مستغيثين فاغفر

* * * *　　* * * *

و جدناك رحمانا فما الهم بعده　　نعوذ بنورك من ظلام مكور »

سيرة فخر البررة والخيرة وفخر المؤمنين

نور الدين

(١٢٥٨هـ—١٣٣٢هـ)

بقلم

خاتم الخلفاء والأولياء جري الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

« ما زلت مذ أمرتُ من حضرة الرب، و أحييتُ من حي ذي العجب، أحن الى عيان انصار الدين، ولا حنين العطشان الى الماء المعين * و كنت أصرخ في ليلي و نهاري، و أقول: يا رب! من أنصاري؟ يا رب! من أنصاري؟ اني فرد مهين * فلما تواتر رفع يد الدعوات، و امتلأ منه جوّ السموات، أجيب تضرعي و فارت رحمة رب العالمين * فأعطاني ربي صديقا صدوقا هو عين أعواني، و خالصة خلصاني، و سلالة أحبائي (له) في الدين المتين * اسمه كصفاته النورانية نور الدين * هو بهيروي مولداً، و قرشي هاشمي نسباً، من سادة الاسلام و من ذرية النجيبين الطيبين * فوصلت بوصوله الى الجذل المفروق، و استبشرت به كاستبشار السيد (صلى الله عليه وسلم) بالفاروق، ولقد أنسيت أحزاني، مذ جاءني ولاقاني، و وجدته في سبل نصرة الدين من السابقين * و ما نفعني مال أحد كماله الذي آتاه لوجه الله

(له) ومن الأحباء في الله .... وكلهم من المخلصين * منه

و يؤتي من سنين * قد سبق الأقران في البراعة و التبرع و الجدوى ، و مع ذلك حلمه أرسخ من رضوى ، نبذ الخلق لله تعالى و جعل كل اهتشاشه في كلام رب العالمين * رأيت البذل شرعته ، و العلم نجعته ، و الحلم سيرته ، و التوكل قوته ، و ما رأيت مثله عالماً في العالمين * و لا في خلق يملاق من المنعمين * و لا في الله و لله من المنفقين * و ما رأيت عبقريا مثله مذ كنت من المبصرين * و لما جاءني و لاقاني و وقع نظري عليه رأيته آية من آيات ربي وايقنت انه دعائي الذي كنت أداوم عليه وأشرب حسي ونبأني حدسي انه من عباد الله المنتخبين * و كنت أكره مدح الناس و حمدهم و بث شمائلهم خوفاً من أنه يضر انفسهم ولكنني أرى أنه من الذين انكسرت جذباتهم النفسانية ، وازيلت شهواتهم الطبعية ، وكان من الآمنين * و من آيات كماله أنه لما رأى جروح الاسلام ، و وجده كالغريب المستقام أو كشجر أزعج من المقام ، أشعر هماً ، و انكدر عيشه غماً ، و قام لنصرة الدين كالمضطرين * و صنف كتباً احتوت على افادة المعاني الوافرة ، و انطوت على الدقائق المتكاثرة ، و لم يسمع مثلها في كتب الأولين * عباراتها مع رعاية الايجاز مملوة من الفصاحة ، والفاظها في نهاية الرشاقة و الملاحة ، تسقي شرابا طهوراً للناظرين * و مثل كتبه كحرير بضمخ بعبير ، ثم يلف فيه من درر و يواقيت و مسك كثير ، ثم يزين فيه المنبر و يجعل كله كالمجين *

ولا شك انها جامعة ما تفرق في غيرها من الفوائد ، فاقت ما عداها لكثرة ما حواها من الشوارد والزوائد ، ولجذب القلوب بحبال الادلة والبراهين * طوبى لمن حصلها و عرفها و قرأها بامعان النظر فلا يجد مثلها من مُمعين * و من أراد حلّ غوامض التنزيل ، و استعلام اسرار كتاب الرب الجليل ، فعليه بالاشتغال بهذه الكتب وبالعكوف عليها فانها كافلة بما يبغيه الطالب الذهين * يصبي القلوب أريج ريحانها ، و الثمرات مستكثرة في أغصانها ، ولا شك أنها

جنة قطوفها دانية ، لا يسمع فيها لاغية ، نزل الطيبين * منها فصل الخطاب

لقضايا أهل الكتاب و منها تصدق البراهين * تناسق فيها جزل المعاني ، مع متانة الالفاظ و لطافة المباني ، حتى صارت أسوة حسنة المؤلفين * و يتمنى المتكلمون أن ينسجوا على منوالها و رعت بالثناء عليها السنة النحريرين * جواهرها تفوق جواهر النحور ، ودررها فاقت درر البحور ، وانها أحسم دليل على كمالاته ، و أعظم برهان على ريا نفحاته ، و ستعلمون نبأها بعد حين *

قد شمر المؤلف الفاضل فيها لتفسير نكات القرآن عن ساق الجد و العناية ، و اعتنى في تحقيقه باتفاق الرواية و الدراية ، فواها لهممه العالية ، و افكاره الوقادة المرضية ، فهو فخر المسلمين * و له ملكة عجيبة في استخراج دقائق القرآن ، و بث كنوز حقائق الفرقان ، و لا شك انه ينور من انوار مشكوة النبوة ، و يأخذ نوراً من نور النبي (صلى الله عليه وسلم) بمناسبة شأن الفتوة ، وطهارة الطين * امره عجيب ، وفنى غريب ، تتفجر انهار انوار الاسرار بلمحة من لحاته ، و تتدفق مناهل الافكار برشحة من رشحاته ، و هذا فضل الله يهب لمن يشاء و هو خير الواهبين * لا ريب في انه نخبة المتكلمين و زبدة المؤلفين * يشرب الناس من عباب زلاله ، و يشترى كشراب طهور قوارير مقاله ، هو فخر البررة و الخيرة و فخر المؤمنين * في قلبه انوار ساطعة من اللطائف و الدقائق ، و المعارف والحقائق ، والاسرار ، و أسرار الاسرار ، و لمعات الروحانيين * إذا تكلم بكلماته اللطيفة الطيبة ، وملفوظاته البديعة المرتجلة المبتكرة ، فكانه يصبي القلوب و الارواح بالأغانى اللطيفة ، و المزامير الداؤدية الدفيفة ، و يجيء بخارق مبين * يخرج الحكمة من فمه عند سرد الحديث و سوق الكلام كانها عبب متدفقة متوالية متصاعدة الى افواه السامعين * و انى قد اطلقت أجرد فكري الى كمالاته ، فوجدته وحيد الدهر في علومه و أعماله و بره و صدقاته ، و انه لوذعي المعي نخبة البررة ، و زبدة الخيرة ، أعطي له السخاء و المال ، و عُلّقت به الآمال ، فهو سيد خدم الدين * و اني عليه من الغابطين * ينزل أهل الآمال بساحته ، و يستنزلون الراحة من راحته ، فلا يلوي عذاره ،

عن ازداره و لمّ داره ، و ينفح بعرفه من وافاه من الملقين * و هو يجد القياني بكمال ميل الجنان ، كوجد الثري بالعقيان ، يأتي من بلاد نازحة على أقدام المحبة و اليقين * فتى طيب القلب يحبنا و نحبه يسعى الينا بجهد طاقة ، ولو وجد فواق ناقة ، اثال الله عليه من جوائز المجازات ، و وصائل الصلات ، و أيد ببقاءه الاسلام و المسلمين * له بقلبي عُلق عجيبة ، و قلبه نفوح غريبة ، مختار في حبي انواع الملامة و التعنيف ، و مفارقة المألف و الأليف ، و يتمنى له هجر الوطن لسماع كلامي ، و يدع التذكر للمعاهد لحبّ مقامي ، و يتبعني في كل أمري كما يتبع حركة النبض حركة التنفس و اراه في رضائي كالفانين * إذا سُئل أعطى ، و لم يتباطأ ، و إذا دعي الى خطة فهو أول الملبين * قلبه سليم ، و خلقه عظيم ، كرمه كغزارة السحب و صحبته تصلح قلوب المتقشفين * و وثبه على أعداء الدين وثبة شبل مثار ، قد أمطر الاحجار على كفار ، ونقر عن مسائل الويدبين و تتب ، و نزل في بقعة النوكى و عاقب ، فجعل سافل أرضهم عالبها و ثقف كتبه تثقيف العوالي لافضاح المكذبين * فأخزي الله الويدبين على يده فكأن وجوههم أسفت رماداً ، وأشربت سواداً ، و صاروا كالميتين * ثم أرادوا الكرة و لكن كيف يحيي الاموات بعد موتهم فرجعوا كالخفقين * و لو كان لهم نصيب من الحياء لما عادوا ولكن صار الوقاحة كالتحجيل في حلية هذا الجيل فهم يصولون كذبوحين * و الفاضل النبيل الموصوف من أحبّ أحبائي و هو من الذين بايعوني و أخلصوا معي نية العقد ، و أعطوني صفقة العهد ، على أن لا يؤثروا شيئاً على الله الاحد ، فوجدته من الذين يراعون عهودهم و يخافون رب العالمين * و هو في هذا الزمن الذي تتطاير فيه الشرور كالماء المعين الذي ينزل من السماء ومن المغتنمين * ما آنست في قلب أحد محبة القرآن ، كما أرى قلبه مملواً بمودة الفرقان ، شغفه الفرقان حباً و في ميسمه يبرق حب آيات مبين * يقذف في قلبه أنوار من الله الرحمن ،

فيرى بها ما كان بعيداً محتجباً من دقائق القرآن ، و يعطي اكثر ما نره و هذا رزق من الله رزق عباده كيف يشاء و هو خير الرازقين * قد جعله الله من الذين ذوي الايدي والابصار ، وأودع كلامه من حلاوة و طلاوة لا يوجد في غيره من الاسفار ، و لفطرته مناسبة تامة بكلام الرب الجليل ، و كم من خزائن فيه أودعت لهذا الفتى النبيل ، و هذا فضل الله لا منازع له في ارزاقه ، فمن عباده رجال ما أعطي لهم بلالة ! و رجال آخرون اعطي لهم غمر و ما هم به من المتطلبين * و لعمري انه امره مواطن عظيمة صدق فيه قول من قال

لكل علم رجال ، و لكل ميدان ابطال ، و صدق فيه قول قائل

ان في الزوايا خبايا ، و في الرجال بقايا ، عافاه الله و رعاه ! وأطال عمره في طاعته و رضاه ! و جعله من المقبولين * اني أرى الحكمة قد فاضت على شفتيه ! و أنوار السماء قد نزلت لديه ! و أرى تواتر نزولها عليه كالمتضيفين * كلما توجه الى تأويل كتاب الله بجمع الافكار ، فتح ينابيع الاسرار ! و فجر عيون اللطائف ، و اظهر بدائع المعارف ، التي كانت تحت الاستار ! و دق ذرات الدقائق ! و وصل الى عروق الحقائق ! و اتى بنور مبين * مد العقلاء أعناقهم في وقت تقاريره (م) متسلمين لاعجاز كلامه و عجائب تأثيره يري الحق كسبيكة الذهب و يزيح شبهات المخالفين * ان الوقت كان وقت صراصر الفلسفة بل فسد و خبث ! و ملل كل حدث ما حدث ! و كان العلماء معروقي العظم صفر الراحة من دولة العلوم الروحانية ، و جواهر الاسرار الرحمانية ، فقام هذا الفتى و سقط على أعداء الرسول ﷺ كسقوط الشهب على الشياطين * فهو كحدقة العيون في العلماء ! وفي فلك الحكمة كالشمس البيضاء ! لا يخاف الا الله و لا يرضى بالآراء السطحية التي منبتها النجد غير خور ! بل يبلغ فهمه الى اسرار دقيقه المآخذ المخفية في أرض غور ! فلله دره ! و على الله

(م) تقارير (جمع تقرير : اسم معرّب) الخطابات . محمد شريف

اجره ! قد أعاد الله اليه دولة مهوبة و هو من الموفقين * و الحمد لله الذي وهب لنا هـذا الحبيب في حينه و وقته و أيام ضروورته ، فنسئل الله تعالى أن يبارك في عمره و صحته و ثروته ، و يعطينا أوقات مستجابة للادعية له و لعشيرتـه ، و ليشهد فراستي أن هـذه الاستجابة (*) أمر محقوق لا مظنون (ل) و نحن في كل يوم من الآملين *

و الله اني أرى في كلامـه شأنـا جديداً و أراه في كشف أسرار التنزيل و فهم منطوقـه و مفهومـه من السابقين * و اني أرى حلـه و حلمه كالجبلـين ، المتناوحين ، ما أدري أيهما فاق الآخر ؟ انما هو بستان من بساتين الدين المتين * رب انزل عليه بركات من السماء ! و احفظه من شرور الاعداء ! و كن معه حيثما كان و ارحم عليه في الدنيا و الآخرة و انت أرحم الراحمين * آمين ! ثم آمين * » م ؟

(مرآة كمالات الاسلام صفحة ٥٨١ — ٥٨٩ ، المنشور في ١٣١١ ﻫ)

(*) اعلم أن استجابة الدعاء سر من أسرار حكمة ربانية خصص بها حزب الروحانيين . . . . * منه

(ل) استجيب دعاءه عليه السلام ، فأعطي رضي الله عنه و أرضاه ذرية وألبس خلعة خلافة المسيح الموعود بعد وفاته (عليه السلام) و قاد الجماعة الأحمدية ست سنين * و يذكر اسمه اليوم بكل أدب و احترام مع اسم سيده وحبيبه المسيح الموعود عليه السلام في العالمين * ونحن على ذلك من الشاهدين *

محمد شريف

جئنـــــا بكم لفيفـــــا !

كتبنا في العدد الثاني عشر من المجلد الخامس عشر للبشرى (صفحة ٢٣٠ — ٢٣١) أن القرآن المجيد قد أنبأ بقوله : —

(فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا)

عن مجيئ بني اسرائيل الى هذه الارض (المقدسة) لفيفا بعد بعث المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام ، و ذكرنا فيه معنى اللفيف من قاموس من قواميس اللغة العربية أنه : —

« الجمع العظيم من أخلاط شتى ، فيهم الشريف و الدنيّ و المطيع و العاصي و القوي و الضعيف »

و نثبت في هذا العدد تحقق هذا النبأ بكل وضوح بتقديم أعداد المهاجرين اليهود القادمين الى هذه الارض منقولة عن تقرير الحكومة البريطانية عن فلسطين المقدم الى لجنة هيئة الامم المتحدة الصادر من القدس في سنة ١٩٤٧ م .

السنة	عدد المهاجرين اليهود
الف و تسعمائة و ٢٠ م	٥ ٥١٤
» و ٢١	٩ ١٤٩
» و ٢٢	٧ ٨٤٤
» و ٢٣	٧ ٤٢١
» و ٢٤	١٢ ٨٥٦
» و ٢٥	٣٣ ٨٠١

الف و تسعمائة و ٢٦ م	١٣ ٠٨١
» و ٢٧	٢ ٧١٣
» و ٢٨	٢ ١٧٨
» و ٢٩	٥ ٢٤٩

(صفحة ٨ من التقرير المذكور)

الف و تسعمائة و ٣٠	٤ ٩٤٤
» و ٣١	٤ ٠٧٥
» و ٣٢	٩ ٥٥٣
» و ٣٣	٣٠ ٣٢٧
» و ٣٤	٤٢ ٣٥٩
» و ٣٥	٦١ ٨٥٤
» و ٣٦	٢٩ ٧٢٧

(ص ١٥)

الف و تسعمائة و ٣٧	١٠ ٥٣٦
» و ٣٨	١٢ ٨٦٨
» و ٣٩	٢٧ ٥٦١
» و ٤٠	١٠ ٤٤٥
» و ٤١	٣ ٨٣٩
» و ٤٢	٣ ٥٨١
» و ٤٣	٨ ٥٥٨
» و ٤٤	١٤ ٤٩١
الف و تسعمائة و ٤٥	١٣ ١٥٦

١٩٤٦م　　١٧ ٧٦١

(صفحة ٣٣)

مجموع سكان فلسطين (العرب) في ١٩٢٢م　　٠٠٠ ٦٥٠ تقريباً

(ص ٢)

مجموع عدد اليهود بفلسطين في آب سنة ١٩٢٠م　　٤٩٣ ٦١

(ص ٢)

مجموع عدد اليهود بفلسطين في شباط ١٩٤٧　　٠٠٠ ٦٠٠

(ص ٤١)

مجموع عدد اليهود بـ «اسرائيل» فى آخر ١٩٤٩م　　٠٠٠ر٢٠٠ر١

و تمت كلمة ربك صدقا و عدلا ! فهل انتم

بمسيح الاسلام احمد عليه السلام

الذى أظهر الله له هذه الاية مؤمنون ؟

معارف القرآن

(التى لن تجدها في تفاسير المتقدمين والمتأخرين)

أو

منهاج السالكين

(١٢)

{ تعريب من (البراهين الاحمدية على حقية كتاب الله القرآن والنبوة المحمدية) تاليف سيدنا (احمد) المسيح الموعود عليه السلام }

لقد ثبت مما سبق من البيان ، أن هذه المراتب الست معترضة — عند العقل السليم — في سبيل ذلك المؤمن الذي يود أن يبلغ وجوده الروحانى الى الكمال ! ويمكن لكل انسان أن يدرك بتفكير يسير أن هذه الحالات الست تاتي على المؤمن عند سلوكه ، لأن الانسان الى ما لا يتعلق بالله تعلقاً كاملا تهوى نفسه خمس حالات فاسدة ، ويحتاج زوال كل حالة فاسدة الى سبب قوي يغلب تلك الهوى و يزيلها و يقطع دابرها .

فالحالة الاولى التى يهواها الانسان هي أنه يكون في غفلة و بعيداً عن الله ، و تكون نفسه متصبغة بصبغة الكفر ، و حجب الغفلة تجذبه الى الاستكبار و عدم المبالاة و قساوة القلب ، ولا يوجد فيه أى أثر ولا علامة

الخشوع و الخضوع و التواضع و التذلل و الانكسار ، و هو يهوى هذه الحالة و يراها مفيدة و خيراً لنفسه . ثم إذا أرادت العناية الالهية اصلاحه فيتأثر قلبه من عظمة الله و هيبته و جبروته بحدوث حادث أو نزول آفة و بلية ، و ينشأ فيه خشوع يجعل استكباره و خيلاءه و غفلته كالعدم و يقطع علاقته عنها . و تلك سنة نشاهد دائما في هذا العالم أن سوط هيبة الله و قهره لما ينزل بلباس مهيب مخيف ، يخضع أعناق الشياطين و يوقظهم من نوم الغفلة و يجعلهم خاشعين لله و خاضعين . و هذه هي المرتبة الاولى للرجوع الى الله التي تحصل لدى فطرة سعيدة بعد مشاهدة عظمة الله و هيبته أو بسبب آخر من الاسباب . و انه و إن كان يهوى قبل هذه المرتبة عيشة الغفلة و حياة الالحاد و لكن لما ينشأ ضد الحالة الاولى — الذي يكون أقوى منها — يضطره الى ترك الحالة الاولى و توديعها .

ثم الحالة الثانية هي أن مثل هذا المؤمن يرجع الى الله قليلا و لكن نجاسة لغو الاحاديث و لغو الاعمال و الاشغال التي يستأنس بها و يحبها تظل ملتصقة به ! نعم تظهر منه في بعض الاحيان أنواع الخشوع ايضا في الصلوة و لكن الاعمال اللاغية و الاقوال اللاغية ايضا لا تنفك عنه ، و العلائق اللاغية و المجالس اللاغية و لغو المزاح و الاستهزاء ايضا تظل قلائد جيده ! فكأنه يكون ذا لونين و ذا الوجهين ، يتلون بين حين و آخر : —

واعظان كين جلوه بر محراب و منبر مي كنند
چون بخلوت مي روند آن كار ديگر مي كنند　　(*)

ثم إذا أرادت العناية الالهية أن لا تضيعه فتتجلى عظمة الله و هيبته

(*) بيت بالفارسية لشاعر من الشعراء السابقين ، ترجمته : —
ان هؤلاء الوعاظ الذين يتجلون على المنابر و يتراؤن في المحاريب ، لما يختلون

وجبروته لقلبه تجليا آخر أشد من التجلي الاول و يقع على قلب المؤمن كصاعقة و يحرق جميع هواجسه و أفكاره و خيالاته اللاغية فى لحظة واحدة و نزداد به القوة الايمانية . و ينشئ هذا التجلي من العظمة الالهية وجبروته محبة حضرة العزة في قلبه التي تغلب محبة الاعمال اللاغية والاشغال اللاغية وتزيلها و تحل محلها و تصرف قلبه عن الاشغال اللاغية جمعاء و تنشئ فيه كراهية لغوالاعمال و الاقوال .

ثم تبقى بعد زوال لغو الاعمال و الاقوال حالة فاسدة ثالثة فى المؤمن التي تكون أحب اليه من الحالة الثانية ! و هي انه يحب المال طبعا حبا جما ، لانه يراه مدار حياته و رفاهيته و كذلك يعد جهده واجتهاده وعناءه ومشقته فقط سبب حصوله ، فلذا يكون ترك المال في سبيل الله أشد و أصعب على نفسه ثم إذا أرادت العناية الالهية أن تنجيه من هذه الورطة العظيمة فيُعطى له علم رازقية الله تعالى و يُزرع في قلبه بذر التوكل على الله ! والهيبة الالهية ايضا تري بريقها ! ! فيستوليان على قلبه التجليان : الجلالي و الجمالي ، فتولي من قلبه محبة المال ايضا أدبارها و يُزرع في قلبه بذر محبة معطي المال ! و يقوّى الايمان ! ! وتكون هذه القوة الايمانية أقوى من القوة الايمانية فى المرتبة السابقة لأن المؤمن لا يترك في هذه المرتبة لغو الاعمال و لغو الاحاديث فحسب بل يترك ماله ايضا الذي يراه مدار رفاهيته وعيشه الرحراح ، ولوما أعطيت لايمانه قوة التوكل على الله و ما فتح باب بصره الى الرازق الحقيقي لما كان ممكنا ابدآ أن يزول عنه مرض البخل ! فلا تنقذ هذه القوة الايمانية من لغو الاعمال

يعملون غير ما يقولون .

و لنعم ما قال المسيح الموعود عليه السلام فى هذا الباب : —

يقولون ما لا يفعلون خيانة　　يخالف فى الحالات بيت و منبر

(المعرب)

و الاقوال فحسب بل تنشئ ايمانا أقوى برازقية الله تعالى و تلقي في القلب نور التوكل على الله ! فيعطي المؤمن ماله — الذي يزعم فلذة الكبد — في سبيل الله بانشراح الصدر و بغير شعور عناء و مشقة ! و الضعف الذي ينشأ من اليأس في حالة البخل يزول عنه في هذه المرتبة نظراً الى افضال الله الكثيرة و كونه تعالى مرجع الآمال ، و تزداد محبة معطي المال من محبة المال !

ثم الحالة الرابعة التي يهواها النفس الامارة و تحبها حباً جما و التي هي أسوأ من الحالة الثالثة لأن الحالة الثالثة هي ترك المال فقط و لكن الحالة الرابعة هي ترك شهوات النفس الامارة المحرمة ! و من الواضح أن ترك المال سهل طبعا على النفس من ترك الشهوات النفسانية ! فلذا ان هذه الحالة لأشد و أدهى من الحالات الثلاث السابقة . و الشهوات النفسانية هي أحب الى الانسان طبعاً من حب المال ! وهذا هو السبب انه يفدي ماله الذي يراه مدار الرفاهية بكل فرح و سرور في سبيلها ! و تكفي الآية التالية لمعرفة جموح شهوات النفس : —

﴿ ولقد همت بـه و همّ بها لو لا أن رأى برهـان ربـه ﴾

أي ان الشهوة النفسانية جامح جد جموح يحتاج كبحها الى برهان قوي ! فتبين أن القوة الايمانية في المرتبة الرابعة تكون أقوى بكثير من القوة الايمانية في المرتبة الثالثة ، و مشاهدة عظمة الله و هيبتـه و جبروته ايضا تكون أزيـد من المرتبة السابقة ، و ليس هذا فحسب بل من الضروري أن تحصل له لـذة روحانيـة ايضا عوضا عن اللذة المحرمـة التي ازيلت عنه ، وكما أن زوال البخل يحتاج الى ايمان قوي برازقية الله تعالى والى توكل قوي على الله تعالى حين كونه (العبد) خاوي الوفاض لكي يزول البخل ايضا و يرجو و يأمل الفتوح الغيبية ايضا ، كذلك يحتاج زوال الشهوات النفسانية المحرمة و النجاة من نار الشهوة الى ايمان قوي بالنار التي تلقي الجسم والروح كليهما في عذاب شديد ! ويحتاج

الى لذة روحانيـة ايضا التي تصرفه عن اللذات الكثيفـة و تغنيـه عن اللذات الجسمانيه . حقا ! كل من كان أسير الشهوات النفسانية المحرمة وواقعاً في مخالبها انـه لفي فم افعى ذات سم ساعة ! !

فيتبين من ذلك أن مرض الامساك والبخل كما هو أشد و أسوأ من مرض اللغو ، كذلك الاستشار و الاستسلام للشهوات النفسانية المحرمة و الوقوع بمخالبها اكبر من كل بلاء ! و يحتاج أسيرها و فريستها النجاة منها الى رحم الله الخاص . فاذا أراد الله أن ينجي أحداً من هـذا البلاء فيتجلى له بعظمته و جلاله و هيبته و جبروته ، و يجعل شهواتـه النفسانيـة دكا دكا ! ثم يتجلى له بتجلي الجمال و يلقى فى قلبـه ذوق حبه اللطيف ! و كما أن الطفل (الرضيع) يبيت ليلة واحدة فى شدة وعناء و مرارة حين الفطام ثم ينسى الرضاعة بعدها بصورة حتى انه يكرهها و لا يشتهيها و لو وضع فمـه بازاء الثدي ايضا ، كذلك اخت هذه الكراهية تحصل من شهوات النفس المحرمة لذلك التقي الذي يفصل عنه الحليب النفساني و يعطى له عوضاً عنه غذاء روحاني .

(يتبع)

تعريب ابن عبد الرزاق

جوهرة من جواهر مصر

تلقينا بمزيد الاسف و الاسى نبأ وفاة أخينا بالله

الاستاذ احمـــد محمود ذهني

رئيس الجماعة الاحمدية بمصر في ١٦ شعبان سنه ١٣٦٨ ه (*) عن ٤٣ عاما . انا لله و انا اليه راجعون .

انضم الأخ المرحوم الى الجماعة الاحمدية بواسطة الأخ الكريم الاستاذ احمد حلمي أفندي في عهد المبشر الاسلامي الاحمدي الثاني بالديار العربية الاستاذ أبي العطاء الجالندهرى — حفظهما الله — بعد بحث طويل و تحقيق عميق و مطالعة غير يسيرة ! و أصبح من الذين قال الله تعالى عنهم : —

﴿ و الذين اهتدوا زادهم هدى ﴾

و زاد في الاخلاص و التضحيات للجماعة حتى بلغ اخلاصه الى درجة العشق بالاحمدية والفناء في سبيلها وآثر الدين على الدنيا حقا ! وخدم الاحمدية في مصر لابتغاء وجه الله طوال خمسة عشر عاما الماضية . فجزاه الله عنا أحسن الجزاء

تعلم الاخ المرحوم في انكلترا و تزوج هنالك من سيدة انكليزية ﴿ أم بدر الدين احمد ﴾ و مكث فيها بضع سنين ، ثم حنّ الى موطنه العزيز مصر المحروسة لخدمة أبناء وطنه ، و توظف بوزارة الزراعة و نال رضى رؤسائه و رفقائه وأبدى في دائرته من الاخلاق النبيلة والاسوة الحسنة ما حببته الى رفقاءه فى العمل و أصدقائه و كتبت احترامه فى نفوسهم وجذبت الشباب المثقف

(*) حالت الاحوال الحاضرة دون وصول هذا النبا الينا في حينه . البشرى

المخلص الغيور كالاستاذ محمد بسيوني حفظه الله الى الاحمدية .

و لما انضم الى الاحمدية نفخت فيه الاحمدية روحاً جديدة ، فرغب في مطالعة الدين و معرفة أسراره و رموزه و تطبيق تعاليمه على نفسه ، فنجح في ذلك نجاحاً باهراً حتى أصبح ركنا من أركان الاحمدية و نجما من نجومها في هذه البلاد ! و كأني به في وسط القاهرة متواضعا لله حليما كريما مضيافا هشوشا بشوشا !

و يكفي لمعرفة عشقه بامامه أيده الله أنه لما قرأ بصحيفة الأحمدية في هذه الديار (البشرى) ان امامنا أيده الله قد عهد الى كل احمدي أن يحيي الشعار الاسلامي — أي يقص شاربه و يعفو لحيته — بادر الى العهد بأنه لن يحلق لحيته أبداً ، و ظل يحافظ على هذا الشعار الاسلامي — الذي أصبح لا يُرى في مصر حتى على وجوه كثيرين من المشائخ حملة القرآن و السنة — حفظا جيداً ، وقد قيل له يوما أن فلانا . . . . (من كبار الامة) قد حلق لحيته فاحلق انت ايضا لحيتك ! فاجاب اني لا أتبع أحداً غير امامي مولانا أمير المؤمنين امام الجماعة الاحمدية أيده الله ! و لعل مثل هذه الروح الطيبة كانت سبباً لدخول عقيلته الانكليزية الدينة (السيدة ام بدر الدين أحمد) في الاسلام بعهد مبشرنا الكريم الاستاذ أبي العطاء الجالندهري وانضمامها الى الجماعة الاحمدية على يد هذا العاجز حين زيارتي الثانية لمصر (سنة ١٩٤٤ م) .

و قد أظهر الله تعالى آية على صدق الأحمدية في نفس الأخ الراحل غفر الله له ، وهي أنه رزق بنتا سماها (ضياء) حفظها الله ، ثم لم يرزق مولوداً ١٢ أو ١٣ سنة تقريبا ، فسأله يوما أخونا بالله الحاج عبد العزيز اسمعيل السيالكوتي (غفر الله لهما و رحمهما) و كان من أعز أصدقاءه : ما سبب ذلك و أنت شاب بعد ؟ فأجابه الاستاذ احمد : قضاء من الله و قدره ! فقال له الاخ الحاج أطلب من سيدنا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز أن يدعو لك و لزوجك ليهب الله لكما غلاما ! فعمل الاستاذ احمد ذهني بمشورته و طلب من سيدنا

أمير المؤمنين أيده الله الدعاء ، فاستجيب دعاء امامنا أيده الله ورُزق الاستاذ احمد ذهني بعد ذلك بعام تقريباً غلاما سمي « بدر الدين » عمره الله ! وبمشاهدة هذه الآية زاد الاخ المرحوم هدى و ايمانا و عرفانا زيادة محسوسة وعرف قدر الاحمدية و منزلة امامها عند الله ، و كان يذكر هذه الآية لاخوانه و رفقاءه و أصدقاءه بكل فخر و فرح و سرور و يدعوهم الى التخلق بآداب الأحمدية وامامها الذي يستجيب الله تعالى أدعيته بصورة خارقة للعادة و يظهر آيات جديدة على صدق الاحمدية .

هذا و لا أذكر أبداً أنني كلفت الأخ المرحوم بأمر فتردد أو تخلف عن الاتيان بأمري مع أنه كان أكبر مني سناً ، و هذه هي الروح التي تضمن للجماعات التقدم و الترقي .

وقصارى القول اننا فقدنا بوفاة الأخ الكريم الاستاذ احمد محمود ذهني جوهرة من جواهر مصر و نصيراً من أنصار البشرى و ابنا باراً من ابناء الاحمدية وعالماً كبيراً من علماء هاتف هذه الديار ! ولعل في أمثاله و أمثال الحاج عبد العزيز اسمعيل السيالكوني من الكرام قد قيل : —

يا أسفا ! على فراق قوم　　هم المعاقل و الحصون

غفر الله لهما و أدخلهما جنات النعيم و أكثر من أمثالهما في هذه الجماعة ! آمين

« وما أمدح المخلوق الا الجوهر »

محمد شريف

الاستاذ احمـــد محمود ذهني

للاستاذ محمد بسيوني

ولد أخونا باقه وحبي في الله ﴿ الاستاذ احمد محمود ذهني ﴾ عام ١٩٠٧ م و تعلم في المدارس الحكوميـة ، و لما أتم مرحلة التعليم الثانوي عام ١٩٢٦ رغب في تعلم الطب لا عن ميل طبعي و لكن حبا في اقتفاء اثر ابيـه المرحوم ﴿ الدكتور محمود ذهني ﴾ . و قد رحل من أجل ذلك الى انجلترا حيث قضى فيها قرابة عامين ، غير أن شغفه الغريزي بالعلوم النظرية حال دون استكمال تعليمه ، فعاد الى وطنه والتحق بالوظائف الحكومية حيث ظل يعمل بجد و اخلاص و نزاهة جعلت جميع رؤساءه و زملائه يثنون على كريم خصاله و يجلون نبل شمائله .

وكان يميـل — منذ مستهل حياتـه — الى القراءة و الاطلاع وخاصة في التاريخ والفلسفة والدين فضلا عن تذوقه للادبين العربي والانجليزي فكان من الطبيعي أن يقوده ميله هذا الى التفكر في الكون والتأمل في احكامه و محاولة اكتناه اسراره ، وكان من الطبيعي ايضا أن تصادفه كثير من المشاكل و الاعتراضات التي لا يوجد لها حل أو تعليل يرتاح اليه العقل و تطمئن اليـه النفس ، شأنه في ذلك شأن الكثيرين من أهل هذا العصر . و ما مرد ذلك إلا لطابع المدنيـة الحديثة التي ترفع قدر العلم التجريبي و تضعـه فوق كل شيء و تعده المرجع الأول و الاخير في كل أمر . هـذا الى قصور المباحث الدينيـة من جهة اخرى عن متابعة التقدم العلمي والاكتفاء بالتراث الذي خلفه القدامى ، الامر الذي ادى الى تلك الظاهرة المتفشية اليوم ، الا ! وهي الاستهتار بالدين و طرحه جانبا ، ولكن الاستاذ احمد ذهني كان رغم حيرته يحس في قرارة نفسه بان المادية لا تفي بحاجة الانسان و لا غناء فيها وحدها ! فاتجه الى الثيوصوفيـة

ظنا منه أنها تجمع بين مزايا الروحية الخالصة و محاسن الا كار الحديثة . و قد استهوته بادي ذي بدء بما تقدمه من بعض الآراء الخلابة ، و لكنه سرعان ما تكشفت له نواحي نقصها و ضيق مجالها ! و كأن العناية الالهية شاءت بعد ذلك أن تضع حداً لحيرته هذه و تعيده الى حظيرة الدين القويم ، و كان ذلك عند ما قابل الاستاذ أبا العطاء الجلندهري للبشير الاسلامي اثناء زيارته لمصر عام ١٩٣٤ فدارت بينهما مساجلات و مناقشات انتهت بحمد الله الى انضمامه الى الجماعة الاحمدية ! و منذ ذلك الوقت أحس براحة الضمير بعد أن اشبعت رغباته العقلية و أزيلت الشكوك و الاعتراضات التى كانت تساوره و تشغل باله ، فأخذ بتعمق في دراسة الاسلام مسترشداً بهدى الاحمدية و تعاليمها ، و تبدلت حياته تبديلا كبيراً بعد أن امتلأ قلبه بنور الايمان .

وقد عرفت الجماعة الاحمدية فى مصر ما للاخ الكريم من خصال حميدة و آداب رفيعة و سعة اطلاع يزينهما التقوى و الصلاح فانتخبته رئيسا لها المرة تلو المرة رغم الحاحه الشديد فى التنحى عن هذا المنصب خشية أن يكون مقصراً في النهوض بواجبه على الوجه الا كمل ، و لكى يتيح لغيره الفرصة لتسنم هذا المركز فتظهر كفايته .

ظل حضرته يدير امور الجماعة بما عرف عنه من اخلاص و بعد نظر و حسن تصريف للامور حتى وافاه الاجل المحتوم مساء يوم الاثنين ١٦ شعبان ١٣٦٨ ه (١٣ يونيو ١٩٤٩) عقب مرض مفاجئ لم يمهله سوى بضعة أيام .

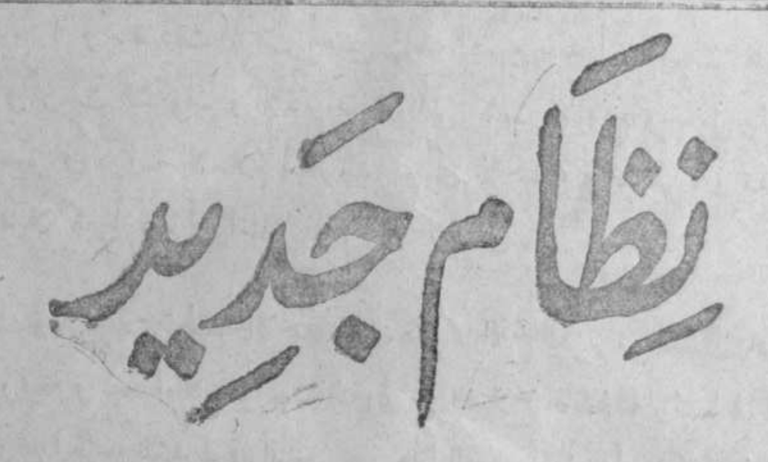
رحمه الله رحمة واسعة و الهمنا جميل الصبر ؟

الغلاف غاب الورق الملون من السوق الحرة ، فلذا اضطررنا الى طبع غلاف هذا العدد على الورق الابيض ، و ستظل هذه الحالة الى ما شاء الله . مدير البشرى



(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)

أحاط الناس من طغوى ظلام ... علامات بها عُرف الامام
فلا تعجب بما جئنا بنور ... بدت عنّي اذا اشتد الأوام



نظام جديد

خطاب

سيدنا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود أحمد
الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود أيده الله

تعريب

الاستاذ محمد بسيوني

يطلب من (المكتبة الأحمدية) بجبل الكرمل : حيفا

الثمن ١٠ قرشا